

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثالث : أخرجه أبو داود (1) عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من هلال شعبان مالا يتحفظ من غيره ثم يصوم رمضان لرؤيته فإن غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام انتهى . ورواه الدارقطني (2) وقال : إسناده صحيح قال ابن الجوزي : وهذه عصبية من الدارقطني كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح وقال أبو حاتم : لا يحتج به قال في " التنقيح " : ليست العصبية من الدارقطني وإنما العصبية منه فإن معاوية بن صالح ثقة صدوق وثقه أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن مهدي وأبو زرعة . وقال ابن أبي حاتم : سألت عنه فقال : حسن الحديث صالح الحديث . واحتج به مسلم في " صحيحه " ولم يرو شيئا خالف فيه الثقات وكون يحيى بن سعيد كان لا يرضاه غير قاذح فيه فإن يحيى شرطه شديد في الرجال وكذلك قال : لو لم أرو إلا عمّن أرضى ما رويت إلا عن خمسة . وقول أبي حاتم : لا يحتج به غير قاذح أيضا فإنه لم يذكر السبب وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثيرين من أصحاب الثقات الأثبات من غير بيان السبب كخالد الحذاء وغيره والله أعلم .

(1) أخرجه أبو داود : ص 325 .

(2) الدارقطني : ص 227